عائشة من قولها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب ،واقتصر الديلمي على الجملة الثانية بلا سند ، ولفظه كما في الديلمي زينوا مجالسكم بذكر عمر ، واقتصر الخطيب في تاريخه على الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال ابن حجر الهيثمي في فتاواه الحديثية هو حديث ضعيف ، قال وأما حديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم تعرض عليّ أو تبلغني فقطعة من حديث آخر ثابت قوي .

١٤٤٤ - (زادُ الواحدِ يكفي اثنين ، وزاد اثنين يكفي ثلاثة)

لم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ طعام الواحد يكفي اثنين .

حرف السين المهملة

١٤٤٥ - (سَبُّ أصحابي ذنب لا يُغفَر)

نقل القاري عن ابن تيمية أنه كذب موضوع ، ثم قال وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الاصحاب ، بل وحق سيد الأحباب ، ثم قال وقد كتبت في المسئلة رسالة مستقلة ولا يبعد أن يكون المعنى سب أصحابي ذنب لا يغفر ،لا أي يسامح من سب أصحابي فاضربوه ، ومن سبني فاقتلوه .

١٤٤٦ - (سأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابليس عن ضجيعه ، فقال السكران ، وعن جليسه ، فقال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها ، وعن ضيفه فقال السارق ، وعن أنيسه فقال الشاعر)

هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي .

١٤٤٧ ـ (سبحان مَن زَيَّن الرجالَ باللِحَى ، والنساء بالذوائب)

رواه الحاكم عن عائشة ، وذكره في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر في أثناء حديث بلفظ ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال : يقولون سبحان الذي زين الرجال باللحى ، والنساء بالذوائب ـ أسنده عن عائشة .

١٤٤٨ ـ (سبحان الله ، ان المؤمن لا ينجَس)

تقدم في : إن المؤمن لا ينجَس .

١٤٤٩ ـ (سبحان الحي الذي لا يموت)

قال في الاذكار يستحب أن يقوله من أتيَ جنازة أو رآها ، ولم يَعْزُه لمُخرج ولا لصحابي ، ومثله شارحه ابن علان ، بل قال أو يقول سبحان الملك القدوس نقلها في المجموع عن البندنيجي انتهى .

١٤٥٠ ـ (سبحان من أودعَ في كلِ قلبٍ ما أشغله)

١٤٥١ ـ (سبحان واهبِ العقل)

لم أقف عليه على أنه حديث كسابقه .

١٤٥٢ ـ (سبحان الملِك القُدُّوس)

رواه أبو داود والنسائي باسناد صحيح عن أبي كعب بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا سلم من الوتر يقوله ثلاثاً .

١٤٥٣ ـ (سبحان ذى المُلْك والملكوت ـ الحديث)

اسنده الديلمي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه .

١٤٥٤ ـ (سبحان الذي يُخرج الحيَّ من الميت)

الطبراني عن أم خالد ابن مسعود بن عبد يغوث .

١٤٥٥ ـ (سافِروا تَرْبَحوا ، وصوموا تَصِحُّوا ، واغزُوا تغنموا)

رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ، ورواه الطبراني بلفظ أغزوا تغنموا ، وصوموا تصِحوا ، وسافروا تستغنوا ، وفي رواية لابن نجيب سافروا تربحوا ، وصومو تصِحوا ، واغزوا تغنموا ، وأخرجه أبو نعيم في الطب مقتصراً على صوموا تصِحوا ، وفي موضع آخر منه أغزوا تغنموا ، وللطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظِ سافروا تصِحوا وتغنموا ، وبهذا اللفظ رواه أيضاً القضاعي والطبراني عن ابن عمر رفعه ، ورواه أبو نعيم في الطب أيضاً عن ابن عمر رفعه بلفظِ سافروا تصِحوا وتسلموا ، ورواه أيضاً عن أبي سعيد الخدري رفعه سافروا تصِحوا ، ومثله في الدرر معزواً لأحمد عن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن عباس ، والقضاعي عن ابن عمر ، وعزاه في اللآلىء لمسند أحمد عن أبي هريرة بلفظِ سافروا تصِحوا ، واغزوا تغنموا .

١٤٥٦ ـ (ساقي القومِ آخِرُهم شُرْباً)

رواه مسلم في حديث طويل عن قتادة مرفوعا بلفظِ ساقيَ القومِ آخِرُهم، من غير زيادةِ شرباً ، وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى ، وكذا البيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه في الهجرة بخيمتَيْ أمِ مَعْبَد .

١٣٥٧ ـ (سَبَّابةُ النبي صلى الله عليه وسلم كانت أطولَ من الوُسْطَى)

قال في المقاصد تبعاً لشيخه ابن حجر اشتهر على الألسنة كثيراً ، وسلف

جمهور القائلين بذلك الدميري ، وهو خطأ نشأ عن اعتماده رواية مطلقة رواها يزيد بن هارون عن ميمونة بنت كردم أخبرت أنها رأت أصابع النبي ﷺ كذلك فعين اليد منه لذلك بناء على أن القصد منه ذكر وصف اختص به النبي ﷺ فيجوز أن يريد سبابةَ رجليه ، وأنه يطلق عليها سبابة مجازاً كما يأتي فليتأمل ، ويدل لذلك أن الحديث في مسند الامام أحمد عن ابن هارون المذكور مقيد بالرجل ، ولفظه فما نسيتُ طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، ولفظ رواية البيهقي في الدلائل من طريق يزيد المذكور عن ميمونة قالت رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبي وبيد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب ، فدنا منه أبي فأخذ بقدمه ، فأقره رسول الله ﷺ ، قالت فما نسيت طول أصبع قدميه السبابةِ على سائر أصابعه ، وأعاده بعدَ يسير بلفظ كنتُ رديفَ أبي ، فلقي النبي ﷺ ، قال فقبضتُ على رجله ، فما رأيت شيئاً أبرد منها ، ولا يمنع من ذكرها كذلك مشاركة غيره من الناس له ﷺ في التفضيل المذكور إذ لا مانع أن يقال رأيت فلاناً وهو أبيض مثلا مع العلم بمشاركة غيره له في ذلك ، ويجوز أن يكون التفاوت زائد لظهور ان الناس متفاوتون فيه ، وكذا لا يمنع من كون السبابة في اليد خاصة لجواز أن تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم مجاز لاشتراكها معها في التوسط بين الابهام والوسطى ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن السؤال عن قول القرطبي أن مسبحة النبي ﷺ أطول من الوسطى بقوله هذا غلطٌ ممن قاله ، وإنما كان ذلك في أصابع رجليه .

١٤٥٨ - (سأراه وأنا مُسْتَلْقٍ على فراشي - يعني الهلال)

هو من قول عمر ابن الخطاب قاله لما أعيا أن يراه كما في مسلم عن أنس قال تراءينا الهلال ، فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري ، فقلت لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه أياه ، فلما أعيا أن يراه قال سأراه الخ .

١٤٥٩ ـ (سِبابُ المسلم فسوق ، وقتالُه كفر)

متفق عليه عن ابن مسعود ، وكذا رواه عنه أحمد والترمذي والنسائي ، ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص ، والطبراني عن ابن مسعود بزيادةِ وحُرْمةُ ماليه كحُرمةِ دميه .

١٤٦٠ ـ (سبعة يُظلُّهُمُ اللهُ في ظله يومَ لاظلَّ إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجَمال ، فقال إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالُه ما تنفق يمينُه)

رواه مالك والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد والشيخان والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنها وأبي سعيد ، ورواه ابن زنجُوَيهْ عن الحَسن البصري مرسلا ، وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظِ سبعةٌ في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجل يُعْطِي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مُقْسِطٌ في رعيته ، ورجل عرضتْ عليه امرأة نفسَها ذاتَ منصب وجمال ، فتركها لجلال الله ، ورجل كان في سرية مع قوم فلَقُوا العدو فانكشفوا ، فَمَضَى آثارَهم حتى نجا ونجوا واستُشْهِدوا .

١٤٦١ ـ (ست خصال تورث النسيان : أكل سؤر الفأر ، وإلقاء

القملة وهي حية ، والبول في الماء الراكد ، وقطع القطار ، ومضغ العلك ، وأكل التفاح الحامض ، ويحل ذلك اللُبّان الذكر)

رواه ابن عدي في كامله في ترجمة عبد الله بن الحكيم البابلي أنه روي باسناد صحيح رفعه إلى النبي ﷺ .

١٤٦٢ - (سبعةٌ لا يَنظرالله اليهم : الناكح يدَه ، والفاعل والمفعول به - الحديث)

أسنده الديلمي عن أنس وعن ابن عمر رضي الله عنها .

١٤٦٣ - (سَبَقَتْ رحمتي غَضَبِي)

تقدم في : ان رحمتي تغلب غضبي ، رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن عمرو ابن عنبسة في حديث أوله كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي وستمائة عام على ورقة آس : سبقتْ رحمتي غضبي .

١٤٦٤ - (سبقَك بها عُكاشة)

متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قاله ﷺ لبعض الصحابة لما ذكر السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقال عكاشة يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم ، فقال آخر يا رسول ادع الله أن يجعلني منهم فذكره ، وللطبراني عن أم قيس بنتِ محصن قالت أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى أتينا البقيع ، فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال أنا منهم ؟ قال نعم ، فقام آخر ، فقال سبقك بها عكاشة ، قال في المقاصد والأول اصح ، وما مانع من وقوع القصتين ، وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق في الأمر سبقك بها عكاشة .

١٤٦٥ ـ (ستُبْدِي لكَ الايامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيك بالاخبار مَن لم تُزَوِّدِ)

تمثل به ﷺ كما رواه معمر عن قتادة قال بلغني أن عائشة سُئِلَتْ هل كان ﷺ يتمثل بشي من الشعر ؟ فقالت لا إلا بيتَ طَرَفة وذكَرَتْه ،فقالت فجعل النبي ﷺ يقول من لم تزود بالاخبار ، فقال أبو بكر ليس هذا هكذا ، فقال ﷺ إني لست بشاعر ، ولا ينبغي لي ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قيل لعائشة هل كان رسول ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت كان أبغضَ الحديث اليه غير أنه ﷺ كان يتمثل ببيت أخي بني قيس ، فيجعل أولَه آخِرَه ، وآخِرَه أولَه ، فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ إني والله ما أنا بشاعر ، وما ينبغي لي ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وروى البخاري في الادب المفرد عن عكرمة قال سألْتُ عائشةَ هل كان رسول الله ﷺ يتمثل شِعْراً قط ؟ فقالت كان أحياناً اذا دخل بيته يقول ـ وذكره ، ورواه البزار عن ابن عباس ، وله طرق أيضاً عن عائشة:فروى الامام أحمد عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا اسْتَراثَ (١) الخبرَ تمثل ببيتِ طَرَفة ★ ويأتيك بالاخبار مَن لم تُزَوِّد ★ وبعده :

وتأتيك بالاخبار من لم تَبِعْ له ثياباً ولم تَضْرِبْ له وقتَ مَوْعِدِ

ورواه النسائي في اليوم والليلة عن الشعبي ، ورواه أحمد أيضاً عن عائشة وقيل لها كان رسول الله ﷺ يَرْوِي شيئاً من الشعر ؟ قالت نعم شعرَ عبد الله بن رَواحة ، ورواه الترمذي وقال أنه حسن صحيح ، وقال النجم وعند ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن أن النبي ﷺ كان يتمثل بهذا البيت :

★ كَفَى بالاسلامِ والشيبِ للمرء ناهياً ★ فقال أبو بكر يا رسول الله انما

(١) استبطأ .

قال الشاعر : ★ كفى الشيبُ والاسلامُ للمرء ناهياً ★ فأعاده كالاول ، فقال أبو بكر يا رسول أشهد أنك رسول الله ، ما هكذا الشعر ، وما ينبغي لك .

١٤٦٦ - (ستُفْتَحُ عليكم الشام ، فاذا خُيِّرتم المنازلَ فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق ، فانها مَعْقِل المسلمين من الملاحم ، وفُسطاطُها منها بأرض يقال الغُوطة)

رواه أحمد عن جُبير بن نُفيل قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ به ، وقد ورد في فضل الشام عموماً ودمشق خصوصاً أحاديث كثيرة ، منها في عموم الشام ما سيأتي في حرف الشين المعجمة من حديثِ الشامُ صفوةُ الله في بلاده ، يَجتبي اليها صفوتَه من خلقه ، ومنها ما ذكرناه في أوائل كتابنا مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر الذي سميناه العقد المنظوم في مناقب أهل الكمال **والمفاخر** بتلخيص تاريخ دمشق للامام ابن عساكر ، فمن ذلك ما رواه ابن عساكر بسنده الى عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ ستجنَّدون أجناداً جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، قال فقمت فقلت خِرْ لي يا رسول الله قل عليك بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره وغير ذلك مما ذكرنا في الباب العاشر وما بعده الى السادس والعشرين ، ومما ورد في خصوص دمشق ما ذكرناه في الباب السادس والعشرين بسند ابن عساكر الى أبي أمامة أن النبي ﷺ قال في هذه الآية (وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قال هل تدرون أين هي ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة ، مدينة يقال لها دِمَشق ، هي خيرها ، وذكر ذلك بأسانيد ، ومنها ما ذكره في الباب السابع والعشرين بسنده الى أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أربع مدائن من مدائن الجنة ، وأربع مدائن من مدائن النار ، فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق ، وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة وصنعاء .

١٤٦٧ - (سِحاقُ النساء زِناء بينهن)

رواه الطبراني وابن ماجه عن واثلة مرفوعا ، وقال ابن الغرس حديث السحاق زناء النساء ، ورواه في الجامع الصغير بلفظ السحاق بين النساء زناء بينهن ، وهو من حديث واثلة ، وعزاه الطبراني قال شيخنا حسن ، وقال شارحه أي هو مثل الزناء في الاثم والعار وان تفاوت المقدار ، ولا حد فيه ، بل التعزير انتهى .

١٤٦٨ - (السَّخِيُّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ؛ والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار)

رواه الترمذي والعقيلي في الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه ، وقال الترمذي غريب ، وإنما يُرْوَى عن عائشة مرسلا ، ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف عن عائشة ، وقال ابن الجوزي في الموضوعات لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطني قال لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء ، قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعاً ، إذ تصدق بالضعيف ، فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد ، وقال النجم وفيه زيادة عند الترمذي : والجاهل السخي أحب الى الله من عابد بخيل ، وزاد الدارقطني وأدْوأ الداء البُخْل انتهى ، وقال في المقاصد ومما يذكر على بعض الألسنة وليس له رونق : الكريم حبيب ولو كان فاسقاً ، والبخيل عدو الله ولو كان راهباً .

١٤٦٩ - (السخاء شجرة من أشجار الجنة ، أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة ؛ والبخل شجرة من شجر

النار أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار)

رواه الديلمي في الأفراد ، والبيهقي عن علي ، وابن عدي عن أبي هريرة .

١٤٧٠ ـ (سَدِّدُوا وقارِبوا،واغدُوا ورُوحوا وشيء من الدُّلْجة[1] والقصدَ القصدَ تَبْلُغوا)

رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه عن عائشة مرفوعا ، ولفظ البخاري سَدِّدوا وقارِبوا وأبشروا ، فانه لا يَدْخُل أحدٌ الجنةَ بعمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرته ورحمته ، وعزاه في الدرر للشيخين عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا من غير زيادة ، وقال النجم وعند الشيخين وأحمد عن عائشة بلفظ سددوا وقاربوا وأبشروا ، واعلموا أنه لن يُدخِل أحدَكم الجنه عملُه ، قالوا ولا أنت يارسوم الله ؟ قال ولا أنا إلا يتغمدني الله برحمته انتهى .

١٤٧١ ـ (السرُ ـ وفي لفظٍ الأسرارُ عند الاحرار ، وكذا صدورُ الاحرار قبور الاسرار)

كلام صحيح ، وليس بحديث ، وفي معناه ما قاله أبو جعفر أحمد الرقشي :

ومستودعٍ عندي حديثاً يَخاف مِن ... اذاعتِه في الناس إن يَنْفَدِ العُمْرُ
فقلتُ له لا تخشَ مني فضيحةً ... لسر غَدا ميتاً وصدري له قبر
على أن من في القبر يُرْجَى نُشورُه ... وسرُك لا يُرجَى له أبداً نشر

(١) الدلجة : سير الليل . النهاية .

وأبلغ من هذا القول عبد الله بن طاهر الوزير بن الحسين ، وكان عمره نحو ست سنين لما أنشده أبوه قولَه :

ومستودعٍ سراً تضمنتُ سرَّه ... فأودعتُه من مستقر الحشا قبرا

قال : وما السر عندي مثلَ ميت بحفرة ... لأني أرى المدفون ينتظر الحشرا

ولكنني أخفيه حتى كأنني ... من الدهر يوما ما أحطت به خبرا

فقال له أنت ابني ، ولبعض المشايخ :

مَنْ أطلعوه على سرٍ فتمَّ به ... لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

١٤٧٢ ـ (سُرعةُ المشي تُذْهِبَ بهاءَ المؤمن)

أورده في تخريج الكشاف في تفسير لقمان وشواهده كثيرة ، ولكن في طبقات ابن سعد عن أم سليمان الشِفَاء بنت عبد الله أن عمر كان اذا مشى أسرع ، وهو في النهاية والفائق وغيرهما نعم هو محمود لمن يَخشىَ من البطء في السير تفويتَ أمر ديني ونحوه ، وقال النجم انه محمول على المبالغة في الاسراع ، وقال ابن الغرس حديثُ سُرعةُ المشيِ تُذْهِب بهاءَ الوجه ، أورده في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما ، قال لكن يعارضه ما ثبت في الشمائل للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان ذَريعَ المشي ، أي سريعَه قال وجمعت بينهما في التيسير انتهى ملخصاً فتدبر ، وذكر المناوي في الحديث الأول عن الذهبي أنه حديث منكر جداً .

١٤٧٣ ـ (السعادةُ كلُ السعادة طولُ العمر في طاعة الله)

رواه القضاعي والديلمي عن ابن عمر وهو حديث حسن لغيره .

١٤٧٤ ـ (السعدُ خيرٌ من مالٍ مجموع)

قال النجم ليس بحديث .

١٤٧٥ ـ (السعيدُ مَن وُعِظ بغيره ، والشقيُّ مَن شَقِي في بطن أمه)

رواه مسلم عن ابن مسعود ، وكذا العسكري في الأمثال ، والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعا ، وأخرجه البيهقي في المدخل ، والبزار في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ السعيد من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه، وسنده صحيح ، وأخرجه الطبراني في الصغير مقتصراً على السعيدُ مَن سَعد في بطن أمه ، وروي من وجهين آخرين فيهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله أنه لا يثبت كذلك مرفوعا ، لكن فيه أن الحافظ ابن حجر قال انه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي ، هذا وفي الدرر للسيوطي ما نصه السعيد مَن وُعظ بغيره ، رواه الرامهرمزي في الامثال من حديث زيد بن خالد وعقبة بن عامر ، قال ابن الجوزي لا يثبت ، قلت حديث عقبة طويل جداً ، أخرجه الديلمي في مسنده ، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا أخرجه البيهقي في المدخل انتهى ، وقال في اللآلىء قال أبو الفرج بن الجوزي في أمثاله رويناه عن النبي ﷺ ولا يثبت .

١٤٧٦ ـ (السلام تَطَوُّع والرد فريضة)

رواه الديلمي بسند ضعيف عن علي .

١٤٧٧ ـ (السلام أمانُ الله في الارض)

رواه أبو نعيم والديلمي عن أنس .

١٤٧٨ ـ (السلامُ على المؤمن صدَقة)

رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٤٧٩ ـ (السَفَر قِطْعةٌ من العذاب)

رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة يمنع أحدَكم طعامَه وشرابَه ونومَه ، فاذا قضى نَهْمه فلْيُعَجِّل الى أهله ، وسُئل إمام الحرمين حين جلس للتدريس موضع أبيه لِمَ كان السفر قطعة من العذاب ؟ فأجاب فوراً بقوله لأن فيه فُرقةَ الاحباب ، كذا ذكره السخاوي ، لكن اعترضه النجم الغزي فقال هذا انما هو مشهور عن الاستاذ أبي القاسم القشيري انتهى ، وأقول وأما ما اشتهر من قولهم السفر قطعة من سَقَر فلا أصل له كما نبه على ذلك العيني في شرح البخاري .

١٤٨٠ ـ (السَفر يُسْفِر عن أخلاق الرجال)

ذكره في المقاصد من غير بيان حاله ، وقال ابن الغرس تبعاً لابن الديبع كلام صحيح ، وليس بحديث ، وقال النجم هو من كلام الغزالي في الاحياء بلفظ وانما سمي السفر سفراً لانه يُسفر عن الاخلاق ، ولذلك قال عمر للذي كان يُعَرِّف عنده بعضَ الشهود هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق ؟ فقال لا ، قال ما أراك تعرفه انتهى ، ثم قال النجم أيضاً ولأثر عمر تتمة : فعند أبي القاسم البغوي باسناد حسن والخطيب في الكفاية وغيرهم عن خرشة بن أبحر قال شهد عند عمرَ بن الخطاب رجلٌ شهادةً فقال له لستُ أعْرِفُك ولا يضرك أن لا أعرفك ، فأت بمن يعرفك ، فقال رجل من القوم أنا أعرفه ، فقال بأي شيء تعرفه ؟ قال بالعدالة والفضل ، قال فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليلَه ونهارَه ومدخلَه ومَخرجَه ؟ قال لا ، قال فمعاملك في الدينار والدرهم اللذَيْن يُستدل بهما على الورع ؟ قال لا ، قال فرفيقك في السفر الذي يُستدل به على مكارم الاخلاق ؟ قال لا ، قال لستَ تعرفه ، ثم قال للرجل ائت بمن يَعْرِفُك ، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت بلفظ أن عمر رأى رجلا يُثني على رجل ، فقال أسافرت معه ؟ قال لا قال أخالطته ؟ قال لا ، قال والله الذي لا إلَه

إلا هو ما تعرفه ، وروى الدينوري في المجالسة عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمر ان فلاناً رجلٌ صِدْقٍ ، فقال له هل سافرت معه ؟ قال لا ، قال فهل كانت بينك وبينه معاملة ؟ قال لا ، قال فهل ائتمنته على شيء ؟ قال لا قال فأنت الذي لا علم لك به ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد انتهى ، ولا يعارضه اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان فتأمل .

١٤٨١ - (سفاء مكةَ حَشْوُ الجنة)

قال في المقاصد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر لم أقف عليه ، ثم نقل فيها أنه اتفق بين عالمين في الحرم تنازعٌ في تأويله وسنده ، فأصبح الطاعن فيه قد طعن أنفه واعوج ، وقيل له أي في المنام اي والله سفاء مكة من أهل الجنة ثلاثاً ، فراعه ذلك ، وخرج الى خصمه وأقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يُحطْ به خُبْرٍ انتهى . وقال النجم مثل ذلك لا يثبت به حديث ولا حكم انتهى ، ويقال عن محمد ابن أبي الصيف اليماني الشافعي قال انما هو أسفاء مكةَ ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

١٤٨٢ - (السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت)

قال في المقاصد لم أقف عليه وان وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بينته في القول البديع انتهى ، وقال ابن الملقن في شرح المنهاج نقلا عن ابن الفِرْكاح وأما ما وقع في بعض كتب أصحابنا من زيادة وسلم فلا أصل له ، قال وكذا ما يعتاده الائمة الآن من ذكر الآل والازواج والاصحاب في القنوت فكل ذلك لا أصل له .

١٤٨٣ - (السلام قبل الكلام)

رواه الترمذي والقضاعي وأبو يعلى عن جابر مرفوعا وزاد ولا تدعُوا

أحداً الى الطعام حتى يسلم . وقال الترمذي منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفيه عَنْبسة ضعيف ذاهب الحديث ، ومحمد بن زادان منكر الحديث ، قال في المقاصد وله شواهد عند أبي نعيم وابن السني في عمل اليوم والليلة بسند فيه مدلِّس وفيه ضعيف ، بسبب الارجاء لكنه لا يقدح عند الجمهور اذا لم يكن داعية ـ عن ابن عمر مرفوعا من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، ورواه ابن النجار عن عمر بلفظ السلام قبل السؤال ، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه ، قال النووي في الروضة والأذكار : وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف ، وقال الترمذي وهو منكر انتهى .

١٤٨٤ ـ (سلموا على اليهود والنصارى ، ولا تسلموا على يهود أمتي ، قيل ومن يهود أمتك ؟ قال تُرَّك الصلاة)

نقل القاري عن الحافظ السيوطي أنه قال لم أقف عليه ، وأورده في الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب الخمر ، وبيض له ولده في مسنده من غير إسناد ، وقال الصغاني موضوع ، وأورده بافراد تارك الصلاة .

١٤٨٥ ـ (سمعت الله فوق العرش يقول للشيء كن فيكون ، فلا تبلغ الكاف النون إلا يكون الذي يكون)

قال القاري موضوع بلا شك .

١٤٨٦ ـ (السلامة في العزلة)

قال القاري ليس بحديث ، وقال في المقاصد وأسنده الديلمي معناه مسلسلا عن أبي موسى رفعه بلفظ سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته ، وقال كذا رويناه

في مسلسلات أبي سعيد وابن الفضل ، وبينتْ حكمه في الجواهر المكللة ، ومعناه صحيح ثبت في عدة أحاديث ، وروى الخطيب عن سعيد ابن المسيب من قوله العزلة عادة ، وأفرد الخطابي في العزلة جزءاً وصـــح المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من ضده ، وقال فيـــه والعزلة عند الفتنة سنة الانبياء ، وعصية الأولياء ، وسيرة الحكماء والالباء ، فلا أعلم لمن عابها عذراً ، ولا أفهم لمن تجنبها خفراً ، لا سيما في هذا الزمان القليل خيره ، الشكلي دره ، فبالله نستعين من شره وريْبه ، وضرره وعيبه ، ثم قال السخاوي قلت رحمه كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والمحن ، ثم أنشد بعضهم وأحسن :

كلُّ رئيسٍ له مَـلالُ ... وكلُّ رأسٍ به صُداعُ
لزِمتُ بيتي وصُنت عِرضاً ... به عن الذِلة امتنـاع
أشرب مما ادخرْت كأساً ... له على راحـــتي شُعاعُ
واجتني من عقول قوم ... قد أقفرتْ منهمُ البِقاعُ

وما أحسن قول أبي حيان أيضاً :

أرحتُ نفسي من الايناسِ بالناسِ ... لما غنيتُ عن الاكياسِ بالياسِ
وصِرتُ في البيت وحدي لا أرَى أحَداً ... بناتُ فِكْري وكتبي هُنَّ جُلاسي

وفي معناه لابن الوردي من أبيات :

ولزمتُ بيتي قانعـــاً ومطالِعاً ... كُتُبَ العلوم ، فذاك زَيْنُ الدين

ولغيرهم في هذا المعنى كثير :

١٤٨٧ ـ (السُلْطانُ ظِلُّ اللهِ في الارض ، يأوي اليه الضعيف ، وبه يُنصَر المظلوم ، ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة)

رواه ابن النجار عن أبي هريرة ، ورواه البيهقي والحاكم عن ابن عمر رفعه

بلفظ السلطان ظل الله في الارض ، يأوي اليه كل مظلوم من عباد الله ، فان عدل كان الأجر وكان على الرعية الشكر ، وإن جار أو خان أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر ، واذا جارت الولاة قُحِطت السماء ، وإذا مُنعت الزكاة هَلَكت المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر ، واذا أخفِرت الذمة أديل العدو ، وقد ورد الحديث بألفاظ أخر : منها ما رواه ابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق بلفظ السلطانُ العادل المتواضعُ ظلُّ الله ورمحه في الأرض ، يرفع له عمل سبعين صديقاً ، قال النجم وجمع السيوطي في ذلك جزءاً وأقول وكذلك السخاوي جمعها في جزء وسماه رفع الشكوك في مفاخر الملوك .

١٤٨٨ ـ (السلطانُ وَلِيُّ مَن لا وليَّ له)

رواه أصحاب السنن إلا النسائي عن عائشة مرفوعا في حديث وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان ، ورواه ابن ماجه عن ابن عباس ، وله طرق .

١٤٨٩ ـ (السماحُ رباح ، والعُسْر شُؤْم)

رواه القضاعي عن ابن عمر رفعه ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ، وله وللعسكري عن علي بن زيد عن سعيد ابن جُبير قال ما كنتُ أحسبها إلا مقولة : اليُسْرُ يُمْن ، والعُسْر شؤم حتى حدثني الثقة عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول اليسر يمن ، والعسر شؤم ، والأحاديث كثيرة في السماح ، منها اسمَحْ يُسْمَحْ لك .

١٤٩٠ ـ (السَّنَةُ بآذارِها)

ليس بحديث ، وقال النجم سئل عنه الامام أحمد فقال باطل ، وآذار بمد الهمزة وبالذال المعجمة وهو الشهر السادس من الأشهر الرومية ، قال في

القاموس وذلك لأن أولها تشرين وهما اثنان وكانون اثنان واشباط وآذار ، وسيأتي عن العيني أن قوله من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة لا أصل له .

١٤٩١ ـ (سُنَّة المغرب تُرْفَع معها)

رواه رَزين في جامعه عن حذيفة مرفوعا بلفظ عَجّلوا ركعتين بعد المغرب ، فانهما يُرفعان مع المكتوبة ، ورواه البيهقي في الشعب عن حذيفة بلفظ عجلوا الركعتين بعد المغرب ليُرْفَعا مع العمل ، قال المناوي وسنده ضعيف .

١٤٩٢ ـ (السؤال نصفُ العلم)

رواه ابن عساكر عن أنس ، وزاد والرفقُ نصفُ المعيشة ، وما عال امرؤ في اقتصاد ، وتقدم في « الاقتصاد »

١٤٩٣ ـ (السؤال ولو كيف الطريق)

تقدم في الدين ولو درهم .

١٤٩٤ ـ (السواك يزيد الرجل فصاحة)

قال الصغاني وضعه ظاهر ، وقال ابن الجوزي لا أصل له ، ولكن ذكره في الجامع الصغير ، وقال المناوي وفي سنده ضعيف ، والحديث منكر .

١٤٩٥ ـ (السواكُ مَطْهَرة للفم ، مَرضاةٌ للرب)

رواه أحمد عن أبي بكر والشافعي وأحمد وابن حبان عن عائشة ، ورواه الطبراني عن ابن عباس بزيادةِ ومَجْلاةٌ للبصر ، وفي روايةٍ السؤاكُ يُطَيِّب الفم ، ويُرضي الرب ، تنبيه : نقل ابن الغرس عن العلقمي ان ابن هشام سئل عن هذا الحديث كيف أخبر بالمؤنث عن المذكر فاجاب بأن التاء في مطهرة ليست

للتأنيث ، وإنما هي للكثرة كقوله الولد مَجْبَنة مَبْخلة أي محلُّ لكثرة الجبن والبخل ، فقيل له استدل به أهل اللغة على أن السواك يجوز تأنيثه ، ولا قائل به انتهى فتأمله .

١٤٩٦ ـ (السواك سُنة ، فاستاكوا أيَّ وقتٍ شئتم)

الديلمي عن أبي هريرة .

١٤٩٧ ـ (السواك شفاء من كل داء إلا السامَ ، والسامُ هو الموت)

الديلمي عن عائشة .

١٤٩٨ ـ (سوء الخُلُق ذنب لا يُغْفر)

رواه الطبراني من حديث عائشة ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحبَ سُوء الخلق ، فانه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منـــه ، وإسناده ضعيف ، ورواه الحاكم في الكُنَى بلفظِ سوء الخلق تُفْسِد العمل كما يُفْسد الخلُّ العسل .

١٤٩٩ ـ (سوداءُ ولودٌ خيرٌ مِن حسناءَ لا تَلِد)

ذكره في الاحياء ، قال العراقي أخرجه ابن حبان في الضعفاء ، ولا يصح ، وذكره ابن الأثير في النهاية بهذا اللفظ ، ورفعه الأزهري ، وأخرجـه غيره عن عمر موقوفا .

١٥٠٠ ـ (سُؤْرُ المؤمِن شفاء)

قال النجم ليس بحـديث ، نعم رواه الدارقطني في الافراد عن ابن عبـاس بلفظِ مِن التواضعِ أن يشرب الرجل من سُؤْر أخيه ، قال النجم قلت ليس من هذا ما حدث الآن في أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من

الغلام الأمرد الذي يعد ساقياً ويسمون ذلك زمزمة ، بل هذا بما ينضم اليه من النظر والمس الحرام والاكباب عليه فسق ، وقد وقع من بعض خطباء دمشق إني كنت وإياه في مجلس وطلب الساقي ليسقينا ، فمنعت من ذلك ، فقال لي هـذا الخطيب يا مولانا سؤر المؤمن شفاء ، فقلت له حتى نرى المؤمن فنَعد سـؤره شفاء ، على أن هذا ليس بحديث ، وزَعْمُ أنه حديث أو إيهامُ أنه حـديث كَذِبٌ على رسول الله ﷺ ، فتباً لهذا الزمان وأهله إلا مَن اتقى الله ، وأين هم انتهى ، وتقدم في : ريق المؤمن شفاء .

١٥٠١ ـ (سُورة الواقعة سُورة الغِنَى ، فاقرؤها ، وعلموها أولادكم)

رواه ابن مردويه عن أنس ، وهو عند الديلمي بلفظ علموا نساءكم سورة الواقعة ، فانها سُورة الغِنَى ، وأبو يعلى والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قرأ سورة الواقعة كلَ ليلةَ لم تصبه فاقه أبداً ، وكـذا أخرجه ابن عـاكر عن ابن عباس .

١٥٠٢ ـ (سَيِّدُ ادامِكُمُ المِلْحُ)

رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني والقضـاعي عن أنس رفعه ، وهو ضعيف لأن في سنده مبهماً أثبته بعضهم وحـذفه آخرون ، ورواه بعضهم بلفظ سيد الادام الملح ، ورواه بعض آخر بلفظ عليكم بالملح ، فانه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون والجذام والبرص ، ولعله موضوع ، وقال ابن الغرس وأما حديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء فقد نص ابن قيم الجوزية أنه موضوع ، وأما ما روي أن النبي ﷺ قال ان الله أنزل أربـع بركات من السـماء الى الارض : الماء والملح والنار والحديد ، وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال

ليَسْأَلْ أحدُكم ربَه حاجتَه كلَها حتى يسألَه شِسْعَه [1] اذا انقطع ، ولا أعا حاله ، وقال النجم وعند الطبراني والبيهقي وأبي نعيم في الطب عن بريدة : سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، وس الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية [2] وعند البيهقي عن أنس خير الادام اللح وهو سيد الادام .

١٤٠٣ ـ (سيدُ الأيام يومُ الجمعة فيه خُلِق آدم ـ الحديث)

رواه أبو داود والنسائي عن أوس بن أوس ، ورواه الشافعي وأحمد والبخاري في التاريخ عن سعد بن عُبادة بلفظِ سيدُ الايامِ عند الله يومُ الجمعة أعظمُ من يوم النحر والفطر ، وفيه خمس خلال : فيه خُلِق آدم ، وفيه أهبط من الجنة الى الارض ، وفيه توفى ، وفيه ساعةٌ لا يسألُ العبدُ فيها اللهَ شيئاً إلا أعطاه إياه مالم يسأل إثماً أو قطيعةَ رحِم ، وفيه تقوم الساعة ؛ وما من ملك مقرب ولا سمـــاء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة .

١٥٠٤ ـ (سيدُ الشهور شهرُ رمضان ، وأعظمُها حرمةً ذي الحجة)

رواه البزار والديلمي عن أبي سعيد الخـــدري رفَعه ، قال المناوي رمز السيوطي لحسنه ، وليس كما قال ففيه كما قال الهيثمي يزيد بن الملك النوفلي ضعّفوه ، فتأمل ، لكن قال ابن حجر في التحفة للخبر الصحيح : رمضانُ سيدُ الشهور ، وقال النجم ورواه الديلمي عن علي بلفظِ سيدُ الناسِ آدمُ ، وسيدُ العربِ محمد ، وسيدُ الرومِ صُهَيب ، وسيد الفُرْسِ سَلْمان ، وسيد الحبَشة بِلال ، وسيد الجبال طورُ سَيْناء ، وسيد الشجر السِدْر ، وسيد الاشهر المحرم ، وسيد الايام

---

(١) الشِسْع أحد سيور النعل . النهاية . (٢) الفاغية : نَوْر الحناء ، أو يغرس غصن الحناء مقلوباً فيثمر زاهراً أطيب من الحناء ، فذلك الفاغية . القاموس .

الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي، أمَا إنّ خمسَ كلمات ، في كل كلمة خمسون بركة ، قال ويمكن الجمع بينها بأن سيادة رمضان من وجه ، وسيادة المحرم من وجه آخر ، فرمضان لخصوص الصومِ وليلةِ القدر ، والمحرم لخصوص أولِ الشهور وجوداً وكان فيه يوم عاشوراء لخصوص توبة آدم واستواء سفينة نوح ونجاة موسى وغير ذلك انتهى .

١٥٠٥ ـ (سلمانُ منّا أهلَ البيت)

رواه الطبراني والحاكم عن عمرو بن عوف وسنده ضعيف ، ومما يناسب ايراده في هذا المقام ما لبعضهم من النظام :

لَعمرُكَ ما الانسانُ إلا ابنُ دينِه ... فلا تَتْرُكِ التقوى اتكالاً على النسب

فقد رفع الاسلامُ سلمانَ فارسٍ ... وقد وضع الشركُ الحسيبَ أبا لهب

١٥٠٦ ـ (سلِ الله العفوَ والعافية في الدنيا والآخرة)

رواه البخاري في التاريخ والحاكم عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد والترمذي عن أبي بكر بلفظ سلوا الله العفو والعافية ، فان أحداً لم يُعْطَ بعدَ اليقين خيراً من العافية ، وروى أحمد وأبو داود والنسائي عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يصبح : اللهم إني أسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، وروى الترمذي وحسنه عن أبي بكر أنه قام على المنبر ، ثم بكى ، فقال قام رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية ، فان أحد لم يُعْطَ بعد اليقين خيراً من العافية والله أعلم .

١٥٠٧ ـ (سلوا الله من فضله ، فان الله يُحِب أن يُسْئَل ، وأفضلُ العبادةِ انتظارُ الفرَج .

رواه الترمذي عن ابن مسعود ، قال العراقي ضعيف ، وحسنه الحافظ بن حجر.

١٥٠٨ ـ (سَلُوا عن الخير ، ولا تَسَلُوا عن الشر)

قال الحافظ في تخريج الديلمي الحديث رواه أبو نعيم في الحلية عن معاذ انتهى.

١٥٠٩ ـ (سماعُك بالمُعَيْدِيّ خير مِن أن تراه)

مثل ، وليس بحديث .

١٥١٠ ـ (سوء الخلق شؤم)

رواه ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر والخطيب عن عائشة بزيادةِ وشراركم أسوءكم خلقاً ، ورواه ابن مندة عن الربيع الانصاري بلفظ سُوء الخُلق شُؤْم، وطاعة النساء ندامة ، وحُسْن المَلَكَة (١) نماء ، وفي لفظٍ سُوء الخلق ذنب لا يغفر ، ورواه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة بلفظِ ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سُوء الخلق ، فانه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه ، ورواه الحارث في الكُنَى عن ابن عمر بلفظِ سُوء الخُلق يُفسد العمل كما يُفسد الخلُّ العسل .

١٥١١ ـ (سيأتي ملِك من ملوك العجم يَظهر على المدائن كلها إلا دمشق)

أبو داود عن عبد الرحمن بن سليمان قال الملا علي في شرح المشكاة المدن البلدان .

١٥١٢ ـ (سيدُ طعامِ أهلِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ)

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في اصلاح المال عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظِ وأهلِ الجنة بدلَ الآخرةِ ، قال في المقاصد وسنده ضعيف ، وسليمان بن

(١) حسن المعاملة للمماليك .

عطاء فيه قال فيه ابن حبان يروى عن مَسْلَمة الجَزَري أشياء موضـــوعة ، ما أدري التخليط منه أو من مَسْلَمة ؟ وله شواهدُ منها ما أخرجـه أبو نعيم في الطب النبوي عن علي رفعه بلفـــظِ سيدُ الطعام في الدنيا والآخرة ، ثم الأرز ، وأخرجه الديلمي عن صهيب بلفظِ سيدُ الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وسيدُ الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، ورواه بعضُهم العسلُ بدل الماء ، وسيدُ الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية ، وكذا رواه أبو نعيم أيضاً في الطب ، لكن بلفظِ خيرُ بدلَ سيدُ في الكل ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ربيعة بن كعب رفعه بلفظِ أفضلُ طعامِ الدنيا والآخرة اللحم ، لكن في سنده عمرو السكسكي ضعيف جداً ، قال العقيلي ولا يعرف هـذا الحديث إلا به ، ولا يصح فيه شيء ، ومن ثَم أدخله ابن الجوزي في الموضوعات ، لكن قال الحافظ ابن حجر لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن ، قال في المقاصد وقد أفردت فيه جزءاً ، ولأبي الشيخ من رواية ابنِ سمعان قال سمعتُ من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رســـول الله ﷺ اللحم ، ويقول وهو يزيد في السمع ، وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، ولو سألت أن يُطعِمَنيه كلَ يومٍ لَفَعَل ، وللترمذي في الشمائل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ في منزلنا ، فذبحنا له شاة ، فقال ﷺ كأنهم عَلِموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هـذا كله قوله ﷺ فضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفي قصة مجيء الخليل لزيارة ولده اسماعيل عليهما الصلاة والسلام كما أخرجـه البخاري ، وأنه لم يجدْه ، ووجد زوجته ، فسألها ما طعامكم ؟ قالت اللحم ، قال فما شرابكم ؟ قالت الماء ، قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حَب ، ولو كان لهم لدعا لهم فيه ، قال فبها لا يخلو عليها أحـد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، وقال الشافعي رضي الله عنه إن أكله يزيد في العقل ، لكن قيل لا ينبغي أن يداوم عليه أربعين يوما ، فان له ضـرورة ، وقال النجم ولابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا أهبط آدم من الجنة بثـلاثة أشياء : الآسة سيدة ريحان الدنيا ، والسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا ، والعجوة وهي سيدة ثمار

الدنيا ، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهي البُر من وجه ، وهو أنه يُكتفى بها عن غيرها ، وسيادة اللحم من وجه آخر ، وهو أن فيه زيادةَ غذاء ، وأوجزوا في الحديث .

١٥١٣ ـ (سيدُ العربِ علي)

رواه أبو نعيم عن الحسن ، ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا بزيادةِ أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، وقال صحيح ، وله شواهدُ كلُها ضعيفة : منها ما أخرجه الحاكم عن عائشة بلفظِ ادعوا لي سيدَ العرب ، قالت فقلت يا رسول الله ألستَ سيدَ العرب ؟ فذكره ، ومنها ما أخرجه أيضاً عن جابر مرفوعا بهذا اللفظ ، ومنها ما أخرجه أبو نعيم عن الحسن بن علي أنه ﷺ قال أدع لي سيد العرب ، يعني علياً ، قالت له عائشة ألستَ سيدَ العرب ؟ فقال أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيدُ العرب ، بل جنح الذهبي الى الحكم عليه بالوضع ، وأخرجه ابن عساكر عن قيس بن جازم مرسلا بلفظِ أنا سيدُ ولدِ آدم ، وأبوكِ سيدُ كُهولِ العرب ، وعلي سيدُ شبابِ العرب ، وبهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب، لا مطلقاً ، وذكره في اللآلىء ، ولم يتعقبه والله أعلم .

١٥١٤ ـ (السيدُ الله)

رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن الشِّخِّير ، وسببُه كما في المُناوي أن رجلا جاء الى المصطفى ﷺ فقال له أنت سيد قريش ، فقال السيد الله ، قال أنتَ أعظمُها فيها طَوْلاً ، وأعلاها قولا ، فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس قولوا بقولكم ، ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشيطان ، أنا عبد الله ورسولُه .

١٥١٥ ـ (سيد القوم خادمهم)

رواه أبو عبد الرحمن السُّلَمي في آداب الصحبة له عن يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر رفعه ، وفيه قصة ليحيى بن

أكثم مع المأمون ، وفي سنده ضعف وانقطاع ، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عكرمة عن ابن عباس عن جرير مرفوعا ،ورواه أبو نعيم في ترجمة ابراهيم بن أدهم بسند ضعيف جداً مع انقطاع عن أنس مرفوعا بلفظ ورجح الخادم في الدنيا ، هو سيدُ القومِ في الآخرة ، وأخرجه الديلمي في مسنده عن سهل بن سعيد رفعه سيدُ القومِ في السفر خادمُهم ، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة ، وروى الطبراني ما بمعناه بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه أفضلُ الغُزاة في سبيل الله خادمُهم ، ثم الذي يأتيهم بالاخبار ، وأخصُّهم منزلةً عند الله الصائم ، ومن استقى لأصحابه قربةً في سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة ، أو بسبعين عاماً ، وعند ابن دريد في المجتبىَ قولُه ﷺ سيد القوم خادمهم في الكلمات التي تفرد بها ﷺ ، وقال في المقاصد عزا الديلمي الحديث للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم ، واعترضه النجم بأن الوهم في الأول دون الثاني ، ثم قال وعند الطبراني في أربعينيه الصوفيةِ عن أنسٍ سيدُ القوم خادمُهم ، وساقيهم آخرُهم شُرباً ، وفي فتاوي ابن حجر المكي نقلا عن الجلال السيوطي حديثُ أطعمَ ﷺ أصحابَه لقمةً لقمةً ، وقال سيد القوم خادمهم كذبٌ مفترىً على النبي ﷺ انتهى ، وأقول مراده بقوله كذب الخ بالنسبة الى الجملة الأولى ، أو بالنسبة لكونه على هذا المنوال ، وإلا فالحديث ضعيف كما علمت ، على أنه قد يقال إنه حسن لغيره لتعدد طرقه كما مر فتدبر .

١٥١٦ ـ (سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إلـٰه إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ ، أعوذ بك من شر ما صنعتُ ، أبُوء[1] لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت)

من قالها في النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يُمْسِيَ فهو من أهل

(١) أقِرّ وأعترفُ .

الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يُصبح فهو من أهل الجنة ، رواه أحمد والبخاري والنسائي عن شداد بن أوس .

١٥١٧ ـ (سيروا الى الله عُرْجاً ومَكاسير ،فان انتظار الصحة بطالة)

ليس بحديث ، نقله النجم عن الشافعي ، قال وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن قتادة قال ابنَ آدم ان كنتَ لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فان نفسك الى السآمة والى الفترة وإلى الملل ، ولكن المؤمن هو المتحامِل والمؤمن المُتَقَوّي، فان المؤمنين نعم العَجّاجون الى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى يستجاب لهم .

١٥١٨ ـ (سيروا على سَيْرِ أضعفِكم)

قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه في قوله ﷺ اقْدُرِ القومَ بأضعفهم ، فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، ورواه الشافعي في مسنده وكذا الترمذي وحسنه ، وابن ماجه والحاكم وقال على شرط مسلم ، وابن خزيمة وصححه والحارث بن أبي أسامة عن أبي هريرة رفعه يا أبا هريرة اذا كنت إماماً فَقِسِ الناسَ بأضعفهم ، وفي لفظٍ فاقتد بأضعفهم ـ الحديث ، وقال القاري لكن معناه في قوله عليه الصلاة والسلام أمّ الناسَ واقتدِ بأضعفهم انتهى ، وما أحسن قولَ ابنِ الفارض قُدِّس سره :

سيروا على سيري ، فاني ضعيفُكم وراحلتي بين الرواحِل ضَالِعُ (١)

وقال النجم في معناه ما أخرجه الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبي العاص بلفظِ اقْدُرِ القومَ بأضعفهم ، فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وعند أبي داود والنسائي

(١) فيها مَيل وعَرَج .

سانيبأد صحيحة عنه قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال أنت إمامُهم ، واقتدِ بأضعفهم [1] ، واتَّخِذْ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً انتهى .

١٥١٩ ـ (السيفُ مَحّاءٌ للخطايا ، وكذا السيفُ لا يمحو النِفاق)

كلاهما سيأتي في « ما ترك القاتل على المقتول من ذنب » عن ابن عمر بلفظِ ان السيف .

١٥٢٠ ـ (سين بلال عند الله تعالى شين)

قال ابن كثير ليس له أصل ، ولا يصح ، وتقدم في : إن بلالا ، لكن قال ابن قدامة في مغنيه رُوِيَ أن بلالا كان يقول أسهد يجعل الشين سيناً ، والمعتمد الاول ، فقد ترجمه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حَسَنَه فصيحَ الكلام ، وقال النبي ﷺ لصاحب رؤيا الأذان عبدِ الله بن زيد : ألْقِ عليه ـ أي على بلال ـ الأذانَ ، فانه أندى صوتاً منك ؛ ولو كانت فيه لثْغة لتوفَّرت الدواعي على نقلها ، ولَعابَها أهلُ النفاق عليه المبالغون في التنقيص لأهل الاسلام انتهى ، وقال العلامة ابراهيم الناجي في مولده : وأشهد بالله لله أن سيدي بلالا ما قال أسهد بالسين المهملة قط كما وقع لموفق الدين ابن قُدامة في مغنيه ، وقلده ابن أخيه الشيخ أبو عمر شمس الدين في شرح كتابه المقنع ، ورد عليه الحفاظ كما بسطته في ذكر مؤذنيه ، بل كان بلالٌ مِن أفصحِ الناس وأندامِ صوتاً .

١٥٢١ ـ (سياسةُ الناسِ أشدُّ مِن سياسةِ الدوابِّ)

ليس بحديث ، بل هو من حكم الامام الشافعي ، كما قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات .

---

(١) أي راعِ اضعفهم ولا تُطِلْ .

١٥٢٢ ـ (سيُكْذَب عليَّ)

قال ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي هذا الحديث لم أره كذلك . نعم في أوائل مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يكون في آخر الزمان دَجّالون كذابون .

١٥٢٣ ـ (سِيماهم في وجوههم نورٌ يومَ القيامة)

رواه الطبراني عن أبي ابن كعب ، والمشـــهور على الألسنة الاقتصارُ على سيماهم في وجوههم ، والله أعلم .

١٥٢٤ ـ (سائِلْ مُجَرِّب ، ولا تسائل حكيم)

كلام يجري على ألسنة الناس ، وليس بحديث .

١٥٢٥ ـ (سَيْحانُ وجَيْحانُ والفُرات والنيل من أنهار الجنة)

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وذكر ابن حجر المكي في شرح العباب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ان الله أنزل من الجنة خمسة أنهار : سَيْحون وهو نهر الهند ، وجيحون وهو نهر بلخ ، ودَجلة والفرات وهما نهرا العراق ، والنيل وهو نهر مصر ، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من درجاتها على جناحَيْ جبريل استودعها الجبال ، وأجراها في الأرض ، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم ، فذلك قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء بقدَر ، فأسكنّاه في الارض) فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل ، فيرفع من الأرض القرآنَ والعِلْمَ كلّه ، والحجَرَ الأسود من ركن البيت ، ومَقامَ ابراهيم ، وتابوتَ موسى بما فيه ، وهذه الانهار الخمسة فذلك قوله تعالى (وإنّا على ذهابٍ به لَقادرون) فاذا رُفعت هذه الأشياء فَقَدَ أهلُها

خيرَ الدين والدنيا ؛ وحديث أبي هريرة أولى بالاعتماد لأنه في صحيح مسلم ، دون حديث ابن عباس ، ثم نقل ابن حجر في الشرح المذكور عن شرح مسلم للنووي ان الذي صح أن سَيْحان وجيحان والفرات والنيل كلها من أنهار الجنة ، وأن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون اتفاقا ، وأن القاضي عياض وهم في جعلها مترادفة ، قال والصواب في سيحان وجيحان أنهما في بلاد الارمن : فسيحان نهر المَصِيصة (١) ، وجيحان نهر أدَنة انتهى .

انتهى الجزء الأول من (كشف الخفـــا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للمحدث العجلوني) ويليه الجزء الثاني ، أوله (حرف الشين المعجمة ـ الشام صفوة الله من بلاده ..)

---

(١) كَسفينة ولا تشدد : بلد بالشام اه قاموس .

obeikandl.com